

كِتَابٌ

الفتوحات الربانية في فضل ليلة النصف

من شعبان شهر المصطفى عليه

الصلاة والسلام تأليف الشيخ

حسين خليل السنجي

بالجامع الأحمدي

٨١٢
N. 149
No. 948

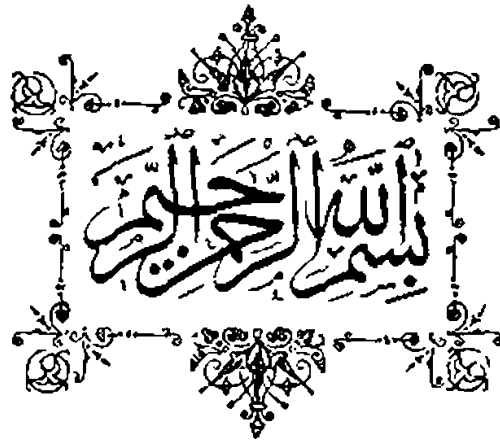
يبنى قراءة هذا الكتاب في جمعية من الناس في ليلة

النصف من شعبان لما اشتمل عليه من النصائح الدينية

حقوق الطبع محفوظة

طبع على نفقة الشيخ محمد أبو الذهب الكنتي بطنطا

مطبعة التقدم شارع محمد علي بمصر



الحمد لله الذي فضل ليلة النصف من شعبان على سائر
 الليالي ما عدا الليلة القدرية . وأظهر ما قدره في الأزل
 فيها إلى مثلها من قابل العام . أحمدته سبحانه وتعالى على ما
 جرى به التقدير من الأمور الشرعية والخيرية واستغفره
 وأشكره وأستمع به وأسأله حسن الختام وأشهد أن
 لا إله إلا الله المبرز للأشياء على حسب ما سبقت به إرادته
 الأزلية . المستغني عن المؤمنين والوزير والزوجة والوالد
 والولد على الدوام . وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله

صاحبُ الشفاعةِ العليةِ . في موقفٍ عظيمٍ تحيرُ فيه القلوبُ
وتزلُّ فيه الأقدامُ . اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه
السنيةِ . وأغفرْ لنا ذُنُوبنا وفرِّجْ كُرُوبنا وبلغنا المرَامَ
﴿ أما بعدُ ﴾ فيقولُ العبدُ الفقيرُ محسوبُ الحضرةِ
السُّحيميةِ . حسينُ خليلُ السُّحيميُّ ذُو الذُنُوبِ العِظامِ . لما
كانت ليلةُ النِّصفِ من شعبانَ من جملةِ الليالي الشهيرةِ
خطَرَ في فإي أن أذكرُ ببدّةٍ تعلقُ بفضائلها مُستمدّاً من
معنى كلامِ العلماءِ ومن فيضِ ربِّي العلامِ . وإيسرُ قصدِ
بذلك أن يقالَ أَنَّهُ من علماءِ الأُمَّةِ الخيريةِ . بل أنا قاصِدُ
بذلك وجهَ ربِّي القدُّوسِ السَّلامِ . وذلكَ معَ عجزِي وكثرةِ
هُومي واشتغالي بالذُّنُوبِ العمديَّةِ والخطيئةِ . معَ إني لستُ
من العلماءِ ولا ممن لهم في الوجودِ اعتبارٌ وانتظامٌ . ولكني
أردتُ الشُّروعَ فيها متوكِّلاً على ربِّي فإنَّ من توكلَ عليه
بالغةِ الأمانةِ . وحاشا الكَرِيمِ أن يردَّ من التجأ إليه خائباً بل
يجودَ عليه بالمددِ الرَّفيعِ فيكونُ رفيعَ المقامِ . فنكَبُ أهلِ

الكهف لما لا ذنبهم استحق دخول الدار الجنائية . فما بالك
 بخالق الأرض والسموات المشفي من أحبه من الذنوب
 والآثام . فهو أولى بكرام من التجأ إليه من الخلائق العلوية
 والسفلية . وكيف لا وهو أشفق من الأم على ولدها يأمه
 الإسلام . وأسأل الله تعالى أن يرجم أبي وأمي وسائر
 أصولي السابقة . وأن يسكنهم الجنة دار السلام بسلام .
 وأن يرجم شيعي صاحب الأوصاف الحميدية المشهور
 بالعلامة الشيخ محمد خليل السحيمي ذي الأوصاف العظام
 فشرعت فيها متمددا على ربي صاحب القوة القوية فإنه لا يخيب
 من قصده من الآثام . فجاءت بحمد الله سهلة عذبة ما
 فيها صعوبة . لمن أصغى إليها أذنيه وليس من القوم اللثام .
 فإنهم يجعلون الكلام في حيز الإهمال ويعترضون عليه مع
 أنه في غاية العذوبة . وذلك من غلهم وحسدٍم الذي أجلب
 لهم الغمام . وسميتها الفتوحات الربانية . فيما يتعلق بفضلي
 ليلة النصف من شعبان شهر المصطفى عليه الصلاة والسلام

أعيدُها بآياتِ المثاني البديعة . من شرِّ كلِّ حاسدٍ يُنكرُها
 فيُنغصني فأكونُ في اهتمام . اللهمَّ بجاهِ نبينا صاحبِ الأنوارِ
 البهية . نورِ قلوبنا وقبورنا وفرجِ كروبنا وبلغنا المرام .
 إخواني قد مضي شهرُ رجبٍ منبعُ الرحمةِ العلية .
 ونحنُ في شهرِ شعبانِ شهرِ المصطفى مصباحِ الظلام .
 فبادرُوا بالتوبةِ في ليلةِ نصفه تُعطوا الأنوارَ السنية . ويتجلَّ
 عليكم ربُّكم فيها فتألوا الفرحَ والاعتنام . هي ليلةٌ عظيمةٌ
 فيها المحوُّ والإثباتُ على حسبِ ما اقتضته إرادةُ مولانا
 ذي القوةِ القوية . فهنيئاً لمن قامها حقَّ القيام . والويلُ
 لمن أعرضَ عنها يا معشرَ الجمعيةِ الخيرية . فلم يثبَ فيها
 إلى ربهِ شديدِ الانتقام . هل منكم من أرادَ قيامها لينالَ
 نالَ العرفِ والقصورِ في الدارِ الجنانية . هل منكم من صالحِ
 ربهُ فيها بفعلِ الطاعاتِ العظام . هل منكم من أرادَ صلاةَ
 التسايحِ فيها والصلاةَ والسلامَ على خيرِ البرية . هل
 منكم من أرادَ التصدقَ فيها على الفقراءِ والمساكينِ والأيتام

فَبِاللَّهِ عَلَيْكُمْ غُضُّوا الْبَصَرَ عَنِ الْمُحْرَمَاتِ الْقَبِيحَةِ . وَتَنَدَّمُوا
 عَلَى مَا حَصَلَ مِنْكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ . وَتَذَكَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى
 (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِيئَاتِ) آيَةَ قُرْآنِيهِ وَرَاقِبُوا مَوْلَاكُمْ
 تَعْطُوا الْعِزَّ الَّذِي لَا يَسَامُ . فَهَيْئًا لِمَنْ قَامَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
 يُنَادِي رَبَّهُ بِطَلْبِ الْغُفْرَانِ يَا مَعْشَرَ الْمَلَّةِ الْخَنِيفَةِ . فَحَاشَا
 الْكَرِيمُ أَنْ يَرُدَّهُ خَائِبًا بَلْ يَجُودُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ حَتَّى
 يَدْخُلَ دَارَ السَّلَامِ . أَلَا وَإِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ نَفْحَاتٍ
 عَلَيْهِ . وَمِنْ جُمْلَةِ أَوْقَاتِ النِّفْحَاتِ هَذِهِ اللَّيْلَةُ فَافْهَمْ تَكُنْ
 إِمَامًا . اللَّهُمَّ بِجَاهِ نَبِيِّنَا صَاحِبِ الْأَنْوَارِ الْبَهِيَّةِ . نَوِّرْ طَرِيقَنَا
 وَقُبُورَنَا وَفَرِّجْ كُرُوبَنَا وَبَلِّغْنَا الْمَرَامَ .

اعلموا اخواني وفقني الله وإياكم إطاعته الرضية .
 وشفاني وإياكم من أمراض القلوب والأجسام أن هذه
 الليلة ليلة البراءة لبراءة من أحبهم الله فيها من النار اللهيية .
 ومحبة الله لهم إنما هي بسبب طاعتهم له فيها يا أهل الأفرام .
 وقد روى أن سيدنا جبريل منزل الأحكام على الأنبياء

وَالرُّسُلَ الْخَيْرِيَّةَ . نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ فِيهَا فَقَالَ لَهُ اجْتَهِدْ فِي
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ يَا سَيِّدَ الْأَنْامِ . فَإِنَّ فِيهَا تَقْضَى الْحَوَائِجُ لِتَجَلِّي
 مَوْلَاكَ ذِي الْأَوْصَافِ الْجَمَالِيَّةِ . فَاجْتَهِدْ ^{بِهَا} الْمِصْطَفَى فِيهَا فَبَشَّرَهُ
 بِمَا فِيهِ فَرَحٌ وَابْتِسَامٌ . فَقَالَ لَهُ بِشِّرْ أُمَّتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ
 لِجَمِيعِ أُمَّتِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ مُشْرِكًا بَرَبِنَا ذِي الْهَيْبَةِ الْجَلَالِيَّةِ
 ثُمَّ قَالَ لَهُ ^{بِهَا} ازْفَعْ رَأْسَكَ يَا مِصْبَاحَ الظَّلَامِ . فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَاذَا
 أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَفِي رِوَايَةٍ أَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفْتَحَةٌ أَسْفَلَ فَرَحًا
 وَسُرُورًا لِحُصُولِ الْمَوَاهِبِ الْحَسَنِيَّةِ . وَعَلَى الْأَوَّلِ مَلِكٌ يُنَادِي
 طُوبَى لِمَنْ رَكَعَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَيُنَالُ رَفِيعَ الْمَقَامِ . وَعَلَى
 الْبَابِ الثَّانِي مَلِكٌ يُنَادِي طُوبَى لِمَنْ سَجَدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
 حَالِبًا ذَاتَ رَبِّهِ الْقُدْسِيَّةِ . وَعَلَى الْبَابِ الثَّلَاثِ مَلِكٌ يُنَادِي طُوبَى
 لِمَنْ دَعَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَيَسْتَجَابُ لَهُ فَيَفْرَحُ وَلَا يُضَامُ وَعَلَى
 الْبَابِ الرَّابِعِ مَلِكٌ يُنَادِي طُوبَى لِمَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فِي
 هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى مَا حَصَلَ مِنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ الْقَبِيحِيَّةِ . وَعَلَى
 الْبَابِ الْخَامِسِ مَلِكٌ يُنَادِي طُوبَى لِمَنْ عَمِلَ خَيْرًا فِي هَذِهِ

أَلِيلَةَ فَيَحْصُلُ لَهُ الْفَضْلُ وَمَزِيدُ الْإِنْعَامِ . وَعَلَى الْبَابِ
 السَّادِسِ مَلِكٌ يُنَادِي هَلْ مِنْ سَائِلٍ فِيمَطَى سُؤْلُهُ لِحُصُولِ
 التَّجَلِّيِّ مِنَ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ . وَعَلَى الْبَابِ السَّابِعِ مَلِكٌ يُنَادِي
 هَلْ مِنْ طَالِبِ الْمَغْفِرَةِ فَيَغْفِرُ لَهُ رَبُّهُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ .
 فَقَالَ نَبِيْنَا خَيْرُ الْخَلَائِقِ الْعَلَوِيَّةِ وَالسُّفَلِيَّةِ . إِلَى مَتَى تَكُونُ
 الْأَبْوَابُ مُفْتَحَةً يَا جَبْرِيْلُ فَقَالَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ يَا حَبِيبَ
 اللَّهِ عَلَى الدَّوَامِ . ثُمَّ قَالَ إِنْ اللَّهُ يُعْتِقُ فِيهَا مِنَ النَّارِ بِمَدَدِ
 شَعْرِ غَنَمِ بَنِي كَلْبٍ قَبِيلَةٌ مَشْهُورِيَّةٌ . وَالْمَعْنَى عَلَى التَّكْثِيرِ
 أَيْ إِنَّهُ يُعْتِقُ فِيهَا خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ النَّارِ مَسْكِنِ الثَّامِ نِسَالٍ
 اللَّهُ أَنْ يُعْتَقَنَا مِنَ النَّارِ بِجَاهِ نَبِيِّنَا صَاحِبِ الْأَنْوَارِ الضَّوِّيَّةِ .
 وَأَنْ يَدْخُلَنَا الْجَنَّةَ مِنْ غَيْرِ سَابِقَةِ حِسَابٍ وَلَا عِقَابٍ وَلَا
 ثِيْلَامٍ . اللَّهُمَّ بِجَاهِ نَبِيِّنَا صَاحِبِ الْأَنْوَارِ الْبَهِيَّةِ . نَوِّرْ قُلُوبَنَا
 وَقُبُورَنَا وَفَرِّجْ كُرُوبَنَا وَبَلِّغْنَا الْمَرَامَ .

اعْلَمُوا إِخْوَانِي أَنَّ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَفْضَلُ
 اللَّيَالِي مَاعَدَا اللَّيْلَةَ الْقَدْرِيَّةَ . لَمَّا رُوِيَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا

من غروب الشمس الى سماء الدنيا فينفرُ لجميع عبادِه فيحصل
 لهمُ الفضل والاي كرام . الا من كان مشركا او قاتلا او غاشيا
 او سارقا او خائفا او زانيا او مرآيا او عاقا لوالديه او مخاصما
 اخاه او مذمنا شرب الخمر القبيحة . او قاطع الطريق او
 متكبرا او لا لطا او منطويا على عداوة المؤمنين او نمام .
 او مصورا للحيوان او مكاسا او مخبرا عن الماضي رجما
 بالغيب يا اهل المعارف الربانية . او منشدا الشعر المذموم
 او صاحب كوبة^(١) او مبتدعا وهو المخالف لما مشت
 عليه اهل السنة الأعلام . او شاهد زور او تاجر انفس في
 تجارته او تارك الصلاة ومن يخرجها عن وقتها الشرعي كما في
 الكتب الشهيرة . او مانع الزكاة او شي منها او المنجم وهو
 من يعتمد النجوم ويؤدى بسببها الأحكام . او ساحرا او في
 قلبه بغض لبعض اصحاب رسول الله ذي الطلعة القمرية . او
 غير ذلك ممن اتصف بالذنوب العظام . والمراد بنزول المولى

(١) الكوبة هي المشهورة الآن في عرفنا بالدريكة

فيها من غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ تَجَلِيهِ عَلَى عِبَادِهِ
 بِالْقُرْبِ يَوْمَ مَشَرَ الْأُمَّةِ الْمَرْضِيَّةِ . إِذَا انْزُولُ الْحَقِيقِ مُسْتَحِيلٌ
 عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ خَوَاصِ الْأَجْسَامِ وَيُنَادِي فِيهَا عَلَى لِسَانِ الْمَوْلَى
 هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ سُؤْلَهُ فَيُنَالُ الْفَرَحَ الرَّبَّانِيَّةَ . هَلْ مِنْ
 مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرْ لَهُ فَيَكُونُ فِي فَرَحٍ وَابْتِسَامٍ . هَلْ مِنْ طَالِبٍ
 الرِّزْقِ فَأَعْطِيهِ مَطْلُوبَهُ مِنَ الْأَرْزَاقِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْآخِرَوِيَّةِ . هَلْ
 مِنْ كَذَّابٍ هَلْ مِنْ كَذَّابٍ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ إِذَا
 عَرَفْتُمْ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ رَبِّكُمْ وَأَطِيبُوا مِنْهُ الْعَفْوَ وَالْمَافِيَةَ
 فِي الدُّنْيَا وَفِي الْمَشَاهِدِ الْحَشْرِيَّةِ . وَقَدِّمُوا عَلَى الدُّعَاءِ الْحَمْدَةَ
 وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى الْمُصْطَفِيِّ مَصْبَاحِ الظَّلَامِ . وَاخْتِمُوهُ
 بِالْحَمْدَةِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى صَاحِبِ الْأَنْوَارِ الْبَدِيعِيَّةِ . فَإِنَّ
 اللَّهَ لَا يَرُدُّ دُعَاءَ بَيْنَ صَلَاتَيْنِ عَلَى الْمُصْطَفِيِّ بِهَجْةِ الْأَنْبَاءِ . فَيُؤَدِّ
 كَرِيمٌ أَيُّهَا الْعَبْدُ اشْفَقْ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّكَ الشَّفُوقِيَّةِ . إِذَا دَعَاكَ
 أَجَابَكَ فَكُنْ مُسْتَفِيئًا بِهِ تَنْجُ مِنَ الشَّدَائِدِ الْعِظَامِ . هَلْ أَحَدٌ
 يَعُولُ عَلَيْهِ فِي كَشْفِ الْمَضَلَّاتِ فَتَسْأَلُهُ فَيُعْطِيكَ الْفَرَحَةَ

القلبية . لا أحد يعول عليه غيره فكن وثيقاً به تبلغ العز
 والمرام . واعلموا أن سيدنا داود دعا ربه أن يجيب دعاء كل
 داع ليلة النصف من شعبان فأجابه ربنا ذو الرحمات عليه
 فمليكم بالدعاء فيها يقبل منكم ربكم الملام . وقد ذكر الشيخ
 الحدادي رضي الله عنه أن للملائكة في السماء ليلتي عيد كما
 أن للمسلمين في الأرض يومي عيد رواية شهيريه فعيد
 الملائكة ليلة النصف من شعبان وليلة القدر وعيد المؤمنين
 يوم الفطر والأضحى فافهم تكن امام . وعن وهب ابن منبه
 صاحب العلوم اللدنية انه قال إذا كانت ليلة النصف من
 شعبان لايت أحد بين المغرب والعشاء لا شغل ملك الموت
 يقبض الصكالك من مولانا القدوس السلام . وفي هذه الليلة
 يوحى الله الى سيدنا عزرائيل الممدود من الملائكة الروحانية
 بقبض روح من فرغ أجله في هذه السنة ماعدا شهداء البحر
 فان المولى يقبض أرواحهم تخفيفاً عليهم لما حصل لهم من
 الأيلام واستثنى بعضهم البرائم فاذا انقطعت عن التسبيح قبض

اللَّهُ أَرْوَاحَهَا مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ وَلَا تَعْبِيَةٍ . اللَّهُمَّ اقْبِضْ أَرْوَاحَنَا مَعَ
 الشُّوقِ إِلَى لِقَائِكَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ يُكْتَبُ لِلْمَلِكِ
 الْمَوْتِ مَنْ يَقْبِضُ رُوحَهُ فَيُخَطُّ عَلَى إِسْمِ الشَّقِيِّ خَطُّ أَسْوَدٍ
 لِيَكُونَ عَلَامَةً عَلَى طَرْزِهِ عَنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ مُعْطَى الْعَطِيَةِ . وَعَلَى
 إِسْمِ السَّمِيدِ خَطُّ أَيْضُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ سَعْدَاءِ الدَّارَيْنِ يَا عَزِيزُ
 يَا عَلَّامُ وَتَكْتَبُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْأَرْزَاقُ وَحُجُاجُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
 يَا أَهْلَ الْمَلَّةِ الْحَنِيفِيَّةِ . وَبِالْجُمْلَةِ جَمِيعُ مَا يَحْصُلُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
 يُكْتَبُ فِيهَا بِإِذْنِ حَكَمِ رَبِّنَا الْقُدُّوسِ السَّلَامِ . ثُمَّ اعْلَمُوا أَنَّهُ وَقَعَ
 خِلَافٌ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ الْمَحْمُودِيَّةِ . فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ
 أَمْرٍ حَكِيمٍ) أَيُّ حُكْمٍ عَلَى الدَّوَامِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا لَيْلَةُ النِّصْفِ
 مِنْ شَعْبَانَ وَبَعْضُهُمْ قَالَ إِنَّهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ . وَلَا مَانِعَ مِنَ
 الْجَمِيعِ بَيْنَهُمَا فَافْهَمُوا تَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأَفْهَامِ . فَلِالْمَقَدَّرَاتِ
 تُكْتَبُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ كَمَا حَقَّقَهُ عُلَمَاءُ الْأُمَّةِ
 الْمَرْضِيَّةِ . وَتُسَلِّمُ لِأَرْبَابِهَا لَيْلَةَ الْقَدَرِ فَانْدَفَعَ التَّنَاقُفُ مِنْ غَيْرِ
 شَكِّ وَلَا إِيهَامٍ . لَمَّا وَرَدَ عَنْ نَبِيِّنَا مُوضِحُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ أَنَّ اللَّهَ

يقضى الأفضية كلها ليلة النصف من شعبان ويسلمها لأربابها
 ليلة القدر المعظمة عند أهل الإسلام . فيستلم ميكائيل نسخة
 الأرزاق الدنيوية . وتدفع نسخة الحروب والزلازل والحسب
 إلى جبريل عليه السلام . ونسخة الأعمال إلى إسماعيل صاحب
 السماء الدنيا وهو ملك من ملائكة ربنا القدسيه . ونسخة
 المصائب إلى عزرائيل من أجرى الله على يديه قبض أزواج
 الأنام . وأما إسرافيل فهو مشغول بالصور حتى تقوم الساعة
 المقضية . فسبحان الحكيم في صنعه على الدوام إذا عرفت يا ابن
 آدم أن ربك يكتب ما يحصل لك في هذه الليلة على حسب
 ما سبقت به إرادته الأزلية . فاطلب من مولاك أن يلطف بك
 في المقدور وأن يحسن لك الختام . إياك على نفسك في هذه
 الليلة بالدموع الكثيرة . لعل ربك يرحمك ويجود عليك
 بالإنعام . ألم تنظر أيها الجاهل إلى لطف المولى بك في
 الأحوال الصعبة . فتشتغل بطاعته طول الليال والأيام .
 ألم تنظر إلى نعمه عليك التي لا تقدر على كتابتها الأقلام كما هو

مَعْلُومٌ لَنَا مَعشَرَ الْمَلَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ . أَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى نِعْمَةِ الْكَلَامِ الَّتِي
لَوْلَاهَا لَصِرْتَ كَالْحَجَرِ فَلَا يَكُونُ لَكَ مَقَامٌ . يَا ابْنَ آدَمَ لِسَانُ
حَالٍ مَوْلَاكَ يَقُولُ لَكَ تَأْدِبٌ مَعِيَ فَأَنَا رَبِّتُكَ تَرْيَّةً عَلَيْهِ .
كُنْتَ نُطْفَةً فَصَيَّرْتُكَ عِلْقَةً ثُمَّ مَضْغَةً ثُمَّ خَلَقًا مَصُورًا ثُمَّ
تَفَخْتُ فِيكَ الرُّوحَ فَتَمَّ لَكَ الْإِنْتِظَامُ . أَكْرَمْتُكَ وَأَنْتَ فِي
بَطْنِ أُمَّكَ بِعِنَايَتِي الرَّبَّانِيَّةِ . وَبَعْدَ تَمَامِ أَشْهُرِكَ أَنْزَلْتُكَ مِنْ
بَطْنِهَا مِنْ غَيْرِ اعْوِجَاجٍ لِلْقَوَامِ . وَأَجْرَيْتُ لَكَ اللَّبَنَ مِنْ
نَدِيئِهَا أَحْلَى مِنَ الشَّرْبَةِ الْعَسَلِيَّةِ . وَأَهْمَمْتُكَ نَدِيئِهَا لِئَلَّا يَحْصُلَ
لَكَ انْغِمَامٌ . فَلَمَّا كَبُرَ جِسْمُكَ أَوْجَدْتُ لَكَ أَسْنَانًا لِتَنَاقُلَ الْأَطْعِمَةَ
الْقُوَّةِيَّةَ . وَلَمَّا زَادَ جِسْمُكَ فِي الْقُوَّةِ اسْقَطْتُهَا وَأَوْجَدْتُ لَكَ
أَسْنَانًا غَيْرَهَا فَاشْكُرْنِي فِي عَيْكَ الْفَضْلُ وَالْإِنْعَامُ . تَدَّكَّرُ
سَوْفِي لَكَ الْأَرْزَاقُ مَعَ مَلَائِكَتِي الْقُدْسِيَّةِ . قَابَلْتُكَ بِالنِّعَمِ وَأَنْتَ
قَابَلْتَنِي بِالْمَعَاصِي فَجَزَاؤُكَ الْغَضَبُ وَشِدَّةُ الْإِنْتِقَامِ . عَبْدِي أَنْتَ
فَإِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ مَدَّتِكَ الدُّنْيَوِيَّةِ . وَبَعْدَهُ أَهْوَالُ الْقَبْرِ وَالْقِيَامَةِ
الْعِظَامِ . أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي جَبَّارٌ كَمَا أَنِّي غَفَّارٌ فَكَيْفَ تَنْظُرُ لِعَفْرَانِي

وَلَمْ تَنْظُرْ لِقَهْرِي يَا صَاحِبِ الذُّنُوبِ الْقَبِيحِيَّةِ فَلَاكَ الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ
 مَنَّا إِنْ لَمْ تَتُبْ فِي الْقَبْرِ وَيَوْمَ الزَّحَامِ أَمَا أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا
 بَيِّنَ لَكَ الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ . فَتَرَكَتَ الْحَلَالَ وَاتَّبَعْتَ الْحَرَامَ
 اِمْتَنَعْتَ عَن طَاعَتِي فَامْتَنَعْتَ عَنكَ رَحْمَتِي الْخُصُوصِيَّةَ . وَلَا تَنْظُرْ
 لِنِعْمِي عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا دَارِ الْحُطَامِ فَلَا مَقَامَ لَهَا عِنْدِي لِإِعْطَائِي
 الْكَافِرِ مِنْهَا الْأَرْزَاقَ الْعَالِيَةَ . فَكَثْرَةُ نِعْمِي عَلَيْكَ فِيهَا لَا تَدُلُّ
 عَلَى رِضَائِي عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَاصِي الْمُضَامِ . أَمَا تَعْلَمُ أَنِّي عَالِمٌ
 بِالْأَشْيَاءِ السَّرِّيَّةِ وَالْجَهْرِيَّةِ . فَكَيْفَ تُخَالِفُنِي مَعِ انِّي شَدِيدُ
 الْإِنْتِقَامِ عِبْدِي أَنْتَ تَتَجَاهَرُ بِالْمَعَاصِي وَلَمْ تَخْفَ سَطَوَاتِي الْقَوِيَّةِ
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي شَدِيدُ الْغَضَبِ عَلَى مَنْ خَالَفَنِي فَيَكُونُ فِي اغْتِمَامِ
 عِبْدِي أَنْتَ تَظْلِمُ الْخَلْقَ وَلَمْ تَسْتَحْ مَنِّي مَعِ أَنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى
 أَخْوَالِكَ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ . اسْتَحْ مِنِّي وَعَلَيْكَ بِفِعْلِ
 الطَّاعَاتِ تُعْطَى الْعِزَّ وَالْإِكْرَامَ أَمَا تَعْلَمُ إِنِّي أَقْبَلُ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ
 وَلَوْ بَعْدَ مَدَّةٍ زَمَانِيَّةٍ . فَكَيْفَ تَظْلِمُ الْخَلْقَ وَلَمْ تَرَاقِبْنِي مَعِ
 أَنِّي أَنَا الْمَلِكُ الْعَلَامُ . تَبَاعَدَ عَنِ الظُّلْمِ وَعَلَيْكَ بِذِكْرِي تَرَّ

الأَنْوَارِ الْبَهِيَّةِ . وَالزَّمَّ مَاشَرَعَهُ نَبِيٍّ فِي الذِّكْرِ تَعَطَّرَ رَفِيعَ الْمَقَامِ
 أَلْجَأَ إِلَى وَدَاوِ قَلْبِكَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْخَفِيَّةِ . فَاتْرُكِ الْعَجَبَ وَالرِّيَاءَ
 أَحْسِنِ لَكَ الْخَتَامَ . صَلَّى عَلَى نَبِيِّ خَيْرِ الْخَلَائِقِ الْعَلَوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ
 تَهَكَّرَ فِي مَصْنُوعَانِي تَرَى الْعَجَائِبَ الْعِظَامَ . مَنْ الَّذِي التَّجَأَ إِلَيَّ
 وَخَابَ فَلَمْ تَحْصُلْ لَهُ الْمَوَاهِبُ الْعَلِيَّةُ . مَنْ الَّذِي سَأَلَنِي فَمَا
 أَعْطَيْتُهُ حَتَّى تُعْرِضُونَ عَنِّي يَامَعْشَرَ الْقَوْمِ اللَّئِمِّ . مَنْ الَّذِي
 تَوَكَّلَ عَلَيَّ فَمَا كَفَيْتُهُ بِعِنَايَتِي الْقِيُومِيَّةِ . مَنْ الَّذِي ذَكَرَنِي فَلَمْ
 أَنْوِّرْ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ عِظَامِ . مَنْ الَّذِي اسْتَعَاثَ بِي مِنَ الشَّدَائِدِ
 فَلَمْ أَغْنِهِ بِعِنَايَتِي الْوَحْدَانِيَّةِ . فَمَا اسْتَعَاثَ أَحَدٌ بِي إِلَّا خَلَصْتَهُ
 وَأَعْطَيْتَهُ الْمَرَامَ . فَكُمُّ اعْبُدْنِي بِإِخْلَاصٍ أَمِدَّكَ بِالْفَيُوضَاتِ الْجَلِيلَةِ
 وَأَنْصُرْكَ عَلَى مَنْ يُعَادِيكَ فَتَحْبِرُ فِي نَصْرِي لَكَ الْأَفْهَامِ
 خَاشَانِي أَنْ أُرُدَّ مِنَ التَّجَأِ إِلَيَّ خَائِبًا يَلْ أَمُدُّهُ بِالنَّفْحَاتِ
 الزَّكِيَّةِ . فَأَنَا رَبُّهُ أَشْفَقُ عَلَيْهِ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ عَلَى الدَّوَامِ
 اللَّهُمَّ بِجَاهِ تَبِينِنَا صَاحِبِ الْأَنْوَارِ الْبَهِيَّةِ . نَوِّرْ قُلُوبَنَا
 وَقُبُورَنَا وَفَرِّجْ كُرُوبَنَا وَبَلِّغْنَا الْمَرَامَ

وَأَرْجِعُ إِلَى مَا أَنَا شَارِعٌ فِيهِ فَأَقُولُ : قَالَ كَتَبَ الْأَحْبَارُ
 صَاحِبُ الْعُلُومِ الضَّوئِيَّةِ يَبْعَثُ اللَّهُ جَبْرِيْلَ إِلَى الْجَنَّةِ لَيْسَةَ
 النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ الْمُعْظَمِ عِنْدَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَيَأْمُرُهَا أَنْ
 تَتَزَيَّنَ وَيَقُولُ لَهَا إِنْ اللَّهُ قَدْ أَعْتَقَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ مِنَ النَّارِ
 عَدَدَ نَجْمِ السَّمَاءِ وَعَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَلِيَالِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ
 السَّمَلِيَّةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِتْقَائِكَ مِنَ النَّارِ فِي الْقَبْرِ وَيَوْمَ
 الزَّحَامِ وَيُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسَانِيدٍ
 بَهِيَّةٍ مِنْ أَحِبِّي لَيْلَةِ الْعِيدِ وَلَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ
 لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ يَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ وَالْمُرَادُ
 لَمْ يَتَجَبَّرْ قَلْبُهُ لَا فِي الْقَبْرِ وَلَا فِي الْقِيَامَةِ يَوْمَ تَفْرَعُ الْقُلُوبُ
 مِنَ الْأَهْوَالِ الشَّدِيدِيَّةِ بَلْ يَكُونُ فِي غَايَةِ الرَّاحَةِ حَتَّى
 يَدْخُلَ الْجَنَّةَ دَرًا لِلسَّلَامِ بِسَلَامٍ إِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَعَلَيْكَ
 بِأَحْيَاءِ لَيْلَةِ الْعِيدِ وَلَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُمِدُّكَ رَبُّكَ
 بِرَحْمَتِهِ الْعَلِيَّةِ وَاسْتِغْلِ بِطَاعَةِ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

فَإِنَّهُ مُدُّكَ بِالْأَرْزَاقِ الْجَلِيَّةِ وَأَنْتَ غَافِلٌ عَنْ طَاعَتِهِ طَوِيلَ
الليالِ وَالْأَيَّامِ أَمَا تَسْتَحِي مِنْهُ وَأَنْتَ مُسْتَعْلِلٌ بِالذُّنُوبِ
الْقَبِيحِيَّةِ أَمَا تَسْتَحِي مِنْهُ وَهُوَ لَدِي جَادَ عَلَيْكَ بِالْأَنْعَامِ أَمَا
تَسْتَحِي مِمَّنْ لَطَمَ بِكَ وَأَنْتَ فِي رَحْمِ أَمِكَ الشَّفُوقِيَّةِ أَمَا
تَسْتَحِي مِنْهُ يَا قَاسِيِ الْقَلْبِ بِامُشْتِغَلًا بِالْأَذَى وَالْحِصَامِ أَمَا
تَسْتَحِي مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي أَوْجَدَ لَكَ الْمَخَارِجَ الَّتِي صُرْتَ بِهَا
فِي الْمُدَّةِ الدَّنْيَوِيَّةِ أَمَا تَسْتَحِي مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي أَوْجَدَ لَكَ
الْعَيْنَيْنِ وَحَسَّنَ لَكَ الْقَوَامِ أَمَا تَسْتَحِي مِنْهُ بِأَعْرِيْقًا فِي الْمَعَاصِي
وَقَدْ أَوْجَدَ لَكَ مَلَائِكَةً رُوحَانِيَّةً يَكْتَبُونَ مَا صَدَرَ مِنْكَ
مِنَ الْمَعَاصِي وَالطَّاعَاتِ الْعَظِيمِ أَمَا تَسْتَحِي مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي
جَمَلَ لَكَ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَكَ مِنَ الشُّرُورِ الْمَهْلِكِيَّةِ قَابِلَكَ
بِالنِّعَمِ وَأَنْتَ قَابِلَتُهُ بِالْمَصِيانِ فَصِرْتَ مِنَ الْقَوْمِ اللَّامِ لِلرَّبِّ
غَيْرُهُ يَا ابْنَ آدَمَ فَكَيْفَ تَهْرُ عَنْ عِبَادَتِهِ بِامُشْتِغَلًا بِالذُّنُوبِ
الْقَبِيحِيَّةِ وَيَا لَيْتَكَ لَمْ تَخْلُقْ لِمَا تَرْتَابَ عَلَى خَلْقِكَ مِنْ فِعْلِ

الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ * وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ
 تَزَوَّدُ مِنْ حَيَاتِكَ لِلْعَمَادِ وَقُمْ لِلَّهِ وَأَجْمَعْ خَيْرَ زَادٍ
 وَلَا تَطْلُبْ مِنْ دُنْيَا كَثِيرًا فَإِنَّ الْمَالَ يُجْمَعُ لِلنِّفَادِ
 تَأْهَبُ لِلَّذِي لَا بَدَّ مِنْهُ فَإِنَّ الْمَوْتَ مِيعَادُ الْعِبَادِ
 أَرْضِي أَنْ تَكُونَ رَفِيقَ قَوْمٍ لَهُمْ زَادٌ وَأَنْتَ بِغَيْرِ زَادٍ
 اللَّهُمَّ بِجَاهِ نَبِيِّنَا صَاحِبِ الْأَنْوَارِ الْبَهِيَّةِ نَوِّرْ قُلُوبَنَا
 وَقُبُورَنَا وَفَرِّجْ كُرُوبَنَا وَبَلِّغْنَا الْمَرَامَ



تقرأ أولاً بعد صلاة المغرب • سورة يس ثلاث مرات الأولى
 بنية طول العمر والثانية بنية دفع البلاء والثالثة بنية الاستغناء عن الناس
 وكلها تقرأ السورة مرة تقرأ الدعاء الآتي مرة بعدها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يَمُنُّ عَلَيْهِ إِذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ
 يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْإِنْمَامِ * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهَرَ اللَّاجِينَ وَجَارَ

لِلسَّجِيرِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ * اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ
 فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا أَوْ مَطْرُودًا أَوْ مَحْرُومًا أَوْ مُقْتَدِرًا عَلَيَّ
 فِي الرِّزْقِ فَامْحُ اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ شِقَاوَتِي وَحَرْمَانِي وَطَرْدِي
 وَاقْتَارَ رِزْقِي وَانْبَتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ سَعِيدًا مَرْزُوقًا مُؤَفَّقًا
 لِلْخَيْرَاتِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَيَّ
 لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ
 الْكِتَابِ الْهَى بِالتَّجَلِّيِ الْأَعْظَمِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ
 الْمَكْرَمِ الَّتِي تَفْرُقُ فِيهَا كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ وَيَبْرُمُ أَنْ تَكْشِفَ عَنَّا
 مِنَ الْبَلَاءِ مَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ
 الْأَكْرَمُ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ



قَالَ إِمَامُنَا الْقُطْبُ الشَّافِعِيُّ صَاحِبُ الْعُلُومِ الدُّنْيَا بَلَّغْنَا أَنَّ
 الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ فِي خَمْسِ لَيَالٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتِي الْعِيدِ وَأَوَّلَ
 لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ الَّتِي تَفَاضُ فِيهَا